

القائد : مسؤولية الاذاعة والتلفزيون هي اكثراً جسامـة من اي وقت مضـى - 3 / Jul / 2010

اعتبر قائد الثورة الاسلامية اية الله السيد الخامـئي مكانـة الجهاز الاعلامـي الوطني لـاسـيمـا قـسـمـا الاعـمال الفـنـيـة والـافـلامـ والـمسـلـسلـاتـ بـانـهاـ اـهـمـ مـنـ ايـ وـقـتـ مـضـىـ مشـيدـاـ بـالـجهـودـ الـقيـمةـ التـيـ تـبـذـلـ مـنـ قـبـلـ مـدـرـاءـ وـفـنـانـيـ الـجـهـازـ الـاعـلامـيـ الـوطـنـيـ فـيـ هـذـاـ المـجـالـ وـاضـافـ :ـ بـاـمـكـانـاـ مـنـ خـلـالـ اـسـتـثـمـارـ الـاـمـكـانـيـاتـ الـمـادـيـةـ وـالـبـرـمـجـيـةـ الـوـطـنـيـةـ لـاسـيمـاـ التـارـيخـ وـالـثـقـافـةـ الرـائـعـةـ رـدـمـ الـهـوـةـ الـواـسـعـةـ بـيـنـ الـوـضـعـ الـراـهـنـ وـالـوـضـعـ الـمـشـوـدـ .ـ

وـوصـفـ قـائـدـ الثـورـةـ الـاسـلـامـيـةـ لـدىـ اـسـتـقـبـالـهـ الـيـوـمـ السـبـتـ رـئـيـسـ مـؤـسـسـةـ الـاـذـاعـةـ وـالـتـلـفـزـيـوـنـ وـجـمـعـاـ مـنـ الـمـخـرـجـيـنـ وـكـتـابـ الـسـيـنـارـيوـ وـالـفـنـانـيـنـ وـالـمـعـنـيـيـنـ بـاـنـتـاجـ الـمـسـلـسلـاتـ الـتـلـفـزـيـوـنـيـةـ الـاـعـمـالـ الـفـنـيـةـ بـانـهاـ مـهـمـةـ جـداـ عـلـىـ صـعـيـدـ تـثـقـيفـ الـمـجـتمـعـ مـنـ مـنـظـارـ اـسـتـرـاتـيـجـيـةـ الـجـهـازـ الـاعـلامـيـ الـوطـنـيـ وـاضـافـ :ـ الـوـاقـعـ يـشـيرـ اـلـىـ انـ مـؤـسـسـةـ الـاـذـاعـةـ وـالـتـلـفـزـيـوـنـ لـاسـيمـاـ قـسـمـاـ الـاعـمـالـ الـفـنـيـةـ يـلـعـبـ دـوـرـاـ مـهـمـاـ فـيـ حـالـ وـمـسـتـقـبـلـ الـبـلـادـ .ـ

وـاعتـبـرـ سـماـحـتـهـ الـجـهـازـ الـاعـلامـيـ الـوطـنـيـ بـاـنـهـ اـهـمـ مـرـكـزـ لـتـرـشـيدـ الـهـوـيـةـ الـفـكـرـيـةـ لـلـمـجـتمـعـ مـشـيرـاـ اـلـىـ تـعـبـيرـ الـاـمـامـ الـراـحـلـ اـرـهـ /ـ حـوـلـ الـاـذـاعـةـ وـالـتـلـفـزـيـوـنـ وـقـالـ :ـ يـنـبـغـيـ عـلـىـ هـذـهـ الـجـامـعـةـ الـعـظـيمـةـ التـيـ تـشـبـهـ الطـوـدـ الـعـظـيمـ وـالـعـيـنـ الـزـاـخـرـةـ اـرـوـاءـ حـيـاةـ الـمـوـاطـنـيـنـ مـنـ زـلـالـ مـعـارـفـهـ الـاـلـهـيـةـ وـالـاـنـسـانـيـةـ وـالـاجـتمـاعـيـةـ وـالـثـقـافـيـةـ وـالـسـيـاسـيـةـ وـهـذـهـ الـمـكـانـةـ الـمـهـمـةـ تـضـعـ مـسـؤـولـيـةـ جـسـيـمـةـ عـلـىـ عـاتـقـ الـمـسـؤـولـيـنـ وـالـمـعـنـيـيـنـ وـالـفـنـانـيـيـنـ فـيـ الـاـذـاعـةـ وـالـتـلـفـزـيـوـنـ .ـ

وـرـايـ قـائـدـ الثـورـةـ الـاسـلـامـيـةـ اـنـ اـسـتـغـلـالـ اـعـدـاءـ الشـعـبـ الـاـيـرـانـيـ لـلـاعـمـالـ الـفـنـيـةـ بـغـيـةـ التـاثـيرـ عـلـىـ الرـايـ الـعـامـ بـاـنـهـ مـؤـشرـ عـلـىـ طـاقـةـ الـعـظـيمـةـ لـهـذـهـ الـاعـمـالـ مـنـوـهـاـ بـالـقـوـلـ :ـ اـنـ الشـعـبـ الـاـيـرـانـيـ الـعـظـيمـ وـالـحـيـ وـالـهـادـفـ لـدـيـهـ رـسـائـلـ اـصـيـلـةـ لـاـسـعـادـ الـبـشـرـيـةـ وـلـذـلـكـ عـلـىـ اـعـلـىـ الـعـمـلـ بـشـكـلـ جـادـ لـلـنـهـوـضـ بـمـسـتـوـيـ الـاعـمـالـ الـفـنـيـةـ مـنـ خـلـالـ اـسـتـثـمـارـ الرـسـامـيـلـ الـمـادـيـةـ وـالـمـعـنـوـيـةـ .ـ

وـاـشـارـ سـماـحـتـهـ اـلـىـ اـقـوـالـ بـعـضـ الـفـنـانـيـنـ فـيـ هـذـاـ اللـقـاءـ وـهـوـاجـسـهـمـ الـرـوـحـيـةـ وـالـنـفـسـيـةـ فـيـ خـصـوـصـ الـنـتـاجـاتـ الـفـنـيـةـ وـكـذـلـكـ الـمـشاـكـلـ الـنـاتـجـةـ عـنـ تـوـجـيهـ بـعـضـ الـاـنـتـقـادـاتـ وـاضـافـ :ـ اـنـ رـوحـ الـفـنـانـ هـيـ رـوحـ مـرـهـفـةـ وـعـاطـفـيـةـ ،ـ لـكـنـ عـلـىـ الـفـنـانـيـنـ الاـ يـرـكـزـوـاـ كـثـيـرـاـ عـلـىـ هـذـاـ الجـانـبـ وـاـنـ يـوـاـصـلـوـاـ عـلـمـهـمـ الـهـامـ بـثـقـةـ تـامـةـ .ـ

وـاعتـبـرـ سـماـحـتـهـ بـعـضـ هـوـاجـسـ الـفـنـانـيـنـ فـيـ هـذـاـ الـخـصـوـصـ بـاـنـهاـ فـيـ غـيـرـ مـلـحـهاـ وـاضـافـ :ـ بـعـضـ الـاـشـكـالـاتـ الـتـيـ تـؤـخذـ عـلـىـ الـمـسـلـسلـاتـ وـالـاـفـلامـ صـحـيـحةـ وـفـيـ مـحـلـهاـ وـهـنـاكـ بـعـضـ الـاـمـورـ الـتـيـ يـنـبـغـيـ رـعـيـتـهـاـ حـتـمـاـ .ـ

وـرـايـ قـائـدـ الثـورـةـ الـاسـلـامـيـةـ اـنـ تـجاـوزـ الـخـطـوـتـ الـحـمـرـاءـ الـاخـلـاقـيـةـ وـالـدـينـيـةـ وـالـثـقـافـيـةـ لـهـاـ تـبعـاتـ كـبـيرـةـ مـنـوـهـاـ بـالـقـوـلـ :ـ لـاـ ضـرـورـةـ لـطـرـحـ مـثـلـ هـذـهـ الـاـمـورـ فـيـ بـعـضـ الـمـسـلـسلـاتـ وـعـلـىـ ايـ حـالـ يـنـبـغـيـ رـعـيـةـ الـمـسـائـلـ الـتـيـ اـكـدـ عـلـيـهـاـ الشـاعـرـ الـمـقـدـسـ فـيـ الـنـتـاجـاتـ الـفـنـيـةـ .ـ

وـاـشـارـ سـماـحـتـهـ اـلـىـ اـنـ التـروـيجـ لـلـعـلـاقـاتـ الـخـاطـئـةـ بـيـنـ النـسـاءـ وـالـرـجـالـ هـيـ مـنـ جـمـلـةـ الـقـضاـياـ غـيـرـ الـضـرـوريـةـ وـاضـافـ فـيـ مـعـرـضـ تـبـيـيـنـهـ لـلـنـقـدـ الـصـحـيـحـ باـعـتـيـارـهـ عـنـصـرـ ضـرـوريـ :ـ بـمـواـزـةـ التـنـوـيـهـ اـلـىـ النـقـاطـ الـسـلـبـيـةـ وـالـقـاتـمـةـ فـيـ الـمـجـتمـعـ عـلـىـنـاـ طـرـحـ النـقـاطـ الـاـيجـابـيـةـ وـعـرـضـ نـضـالـ الشـخـصـيـاتـ وـابـطـالـ الـمـسـلـسلـاتـ لـلـخـبـائـثـ بـشـكـلـ يـتـمـ فـيـ الـنـهـاـيـةـ طـرـدـ النـقـاطـ الـسـلـبـيـةـ ،ـ لـاـنـهـ فـيـ غـيـرـ هـذـهـ الـحـالـةـ سـيـؤـديـ طـرـحـ النـقـاطـ الـسـلـبـيـةـ اـلـىـ نـشـرـ التـذـمـرـ وـالـيـاـسـ فـيـ الـمـجـتمـعـ .ـ

وـفـيـ هـذـاـ المـجـالـ اـضـافـ قـائـدـ الثـورـةـ الـاسـلـامـيـةـ :ـ يـنـبـغـيـ طـرـحـ مـوـضـعـ الدـوـافـعـ السـلـيـمـةـ بـشـكـلـ دـقـيقـ وـفـنـيـ فـيـ الـنـتـاجـاتـ الـفـنـيـةـ التـيـ تـهـدـفـ اـلـىـ عـرـضـ النـزـاعـ الـقـائـمـ بـيـنـ الـخـيـرـ وـالـشـرـ لـكـيـ تـرـسـخـ حـقـائقـ الـمـجـتمـعـ فـيـ ذـهـنـ الـمـشـاهـدـ .ـ

وـرـايـ سـماـحـتـهـ اـنـ الصـمـودـ الـتـارـيـخـيـ لـلـشـعـبـ الـاـيـرـانـيـ فـيـ مـواجهـهـ الـاـسـتـكـبـارـ هوـ السـبـبـ الرـئـيـسيـ لـلـعـدـاءـ الـفـاضـحـ وـالـصـارـخـ الـذـيـ تـبـدـيـهـ القـوـىـ الـعـظـيـمـيـ ضـدـ اـيـرـانـ وـاضـافـ :ـ اـنـ الـظـرـوفـ الـراـهـنـةـ مـنـ النـاحـيـةـ السـيـاسـيـةـ ظـرـوفـ اـسـتـثنـائـيـةـ وـلـكـنـاـ لـاـ نـشـكـ اـنـ الشـعـبـ الـاـيـرـانـيـ سـيـتـخـطـيـ هـذـهـ العـقـبـةـ الـكـادـاءـ اـيـضاـ ،ـ عـلـيـنـاـ فـيـ كـلـ خـطـوـةـ وـمـنـهـ الـاعـمـالـ الـفـنـيـةـ الـاـخـذـ بـنـظـرـ الـاعـتـيـارـ هـذـهـ الـفـتـرـةـ الـتـارـيـخـيـ اـيـ عـدـاءـ القـوـىـ الـجـائـرـهـ لـلـشـعـبـ الـاـيـرـانـيـ وـالـاـضـطـلـاعـ بـدـورـ فـيـ مـجـالـ التـصـديـ لـهـذـاـ عـدـاءـ .ـ وـنـوـهـ اـيـةـ اللهـ الـخـامـئـيـ اـلـىـ الـاـكـاذـيبـ الـمـفـضـوـحةـ لـاـعـدـاءـ الـشـعـبـ الـاـيـرـانـيـ فـيـ خـصـوـصـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ وـحـقـوقـ الـاـنـسـانـ .ـ

والتعاون مع الشعوب واضاف : ان الذين وضعوا السلاح والمواد الكيماوية في متناول صدام ليتركب جرائمه ضد الشعب الايراني يقومون يتبعون اليوم نفس الهدف من خلال التستر وراء الشبكات الثقافية ولا ينبغي ان تغيب هذه الحقيقة عن احد .

واشار سماحته الى التاريخ العريق لهذه الديار واصفا الشعب الايراني بأنه شعب عفيف ونجيب من الناحية التاريخية منها الى الجهود الحثيثة التي تبذلها القنوات الاجنبية بغية للنيل من جوهر العفاف والحجاب وتدمير كيان الاسرة في ايران واضاف : ان الذين يدعون انهم اصدقاء هذا الشعب كشفوا عن عدائهم لتاريخ وثقافة هذا الشعب العظيم من خلال نتاجاتهم السينمائية والتلفزيونية المعادية لايران ولذلك فان اي عمل فني سياسي ينبغي ان يتم انتاجه بوعي كامل حتى لا يصب في مصلحة اهداف العدو .

وفي معرض تبيينه لتوقعات النظام من شريحة الفنانين لاسيما المعنيين ب المجالات الافلام والمسلسلات اكد قائد الثورة الاسلامية : ان عرضتم من خلال وعيكم ومعرفتكم لل العدو ، الصمود التاريخي للشعب الايراني بشكل رائع في نتاجاتكم الفنية فانكم ستتصبحون ابطال قصة حقيقة ونتاجكم الفني سيكون اكثر جاذبية ورونقا وهذا ما نتوقعه من شريحة الفنانين لاسيما الفنانين الناشطين في الاذاعة والتلفزيون .

واشار سماحته بالجهود الفاخرة والقيمة للفنانين القديرين والمعنيين بالمسلسلات والافلام التلفزيونية واضاف : ان خلف كل لحظة من هذه النتاجات الفاخرة يكمن بحر من العمل والجهد والابداع وينبغي الاشادة بهذه النتاجاتحقيقة .

وشكر اية الله الخامنئي كذلك السيد ضرغامي رئيس مؤسسة الاذاعة والتلفزيون ورؤساء مختلف اقسام الجهاز الاعلامي الوطني لا سيما قسم الاعمال الفنية واضاف : رغم هذه الجهود القيمة فان هناك بونا شاسعا بين الوضع الراهن والوضع المنشود وبامكاننا التقليل من هذا البون الشاسع عبر استثمار الامكانيات المادية والبرمجية المتاحة ومضاعفة الجهود للنهوض بمستوى البرامج لاسيما البرامج الفنية .

وفي مستهل هذا اللقاء، اشار رئيس مؤسسة الاذاعة والتلفزيون السيد عزة الله ضرغامي الى مكانة الجهاز الاعلامي باعتباره جامعة شاملة تتولى مسؤولية ترشيد الرأي العام مضيفا القول : ان مؤسسة الاذاعة والتلفزيون تتبوأ بمكانة خاصة ودور مهم للغاية على صعيد مواجهة الحرب الناعمة التي يضرمها الاعداء ومن هذا المنطلق فان الجهاز الاعلامي الوطني وضع على جدول اعماله ، هندسة وترشيد رسالته في مختلف البرامج عبر تحديد الاستراتيجيات والاهداف والابلوليات في الخطة المرسومة له .

واشار رئيس جهاز الاعلام الوطني الى النتائج الحاصلة عن استطلاعات الرأي التي تشير الى رغبة غالبية شرائح الشعب لبث الافلام والاعمال الفنية المنتجة محليا وقال : خلال الاعوام الستة المنصرمة اطلقت برامج وخطط واسعة لانتاج الافلام والمسلسلات المحلية وتم بذل جهود حثيثة في هذا المجال .

واوضح : ان المؤسسة زادت من نطاق اشرافها ورقابتها على صعيد انتاج البرامج الفاخرة التي تحظى بمضامين رائعة عبر تحديد الجهات خاصة وتشكيل اللجان الاستراتيجي والاستفادة من تجارب مركز الارشاد التابع للمؤسسة .

واشار ضرغامي الى دراسة اكثر من 2000 مشروع وسيناريو سنوي في اللجان المعنية بدراسة المشاريع والبرامج الاعادية والتلفزيونية متابعا القول : ان اجمالي الانتاج السنوي للبرامج الفنية بما فيها المسلسلات والافلام والرسوم المتحركة في القنوات الوطنية وكذلك شبكات التلفزة المحلية ، يبلغ 2000 ساعة حاليا ما يشير الى زيادة بنسبة خمسة اضعاف قياسا بعام 2003 .

وصرح : ان اجمالي البرامج والاعمال الفنية والافلام والرسوم المتحركة التي يتم بثها عبر القنوات الداخلية والقنوات التابعة للمؤسسة التي تبث للخارج، يبلغ اكثر من 33 الف ساعة سنويما ما يشير الى نمو بنسبة تسعة اضعاف مقارنة بعام 2003.

وصرح رئيس مؤسسة الاذاعة والتلفزيون بان حجم انتاج وبحث المسلسلات الايرانية يفوق بـث المسلسلات الاجنبية بنسبة ضعفين كما ان انتاج وبحث الافلام الايرانية يشكل 44 بالمائة من الافلام التي تم بثها لحد الان قائلا: انه تم انتاج وبحث 20 مسلسلا ينطوي على موضوع الثورة الاسلامية خلال الاعوام الستة المنصرمة وهذا ما يشير الى زيادة

بنسبة الضعفين مقارنة بكافة المسلسلات التي انتجت قبل هذه الحقبة . وتتابع ضرغامي قائلاً: لقد تم انتاج وبث عشرات النتاجات والاعمال الفنية الاخرى بمضامين عقائدية ونقد الصهيونية وتقديم الشخصيات الوطنية والدينية البارزة وشخصيات الدفاع المقدس والتحذيرات الاجتماعية والنهضة البرمجية العلمية وتوفير فرص العمل وترويج ثقافة قراءة الكتاب والانجازات النووية والتوعية حيال التيارات الانحرافية . وأشار ضرغامي الى المساعي التي بذلها جهاز الاعلام الوطني في ترسیخ ونشر نهضة حرية الفكر وترويج الایمان الدينى المشفوع بالبصيرة منها الى بعض المبادرات التي قامت بها مؤسسة الاداعة والتلفزيون في مجال الافلام و المسلسلات بما فيها انتاج مسلسلات ليلية طويلة وانتاج 650 فيلماً روائياً خلال الاعوام الستة المنصرمة والاستفادة من التجارب الجديدة في قطاع الفكاهة واسهام الموسيقى في الاعمال الفنية واطلاق بعض الفروع الجديدة على مستوى البكالوريوس والماجستر والدكتوراه وافتتاح قناة مستقلة للافلام والمسلسلات باللغة العربية في الاشهر المقبلة وقال : ان جهاز الاعلام الوطني وقف بوجه الحرب الناعمة بخطوات راسخة وسيستفيد من كافة طاقات المجتمع فكريًا وفنية على هذا الصعيد .

واكد ضرغامي ضرورة دعم كافة الاجهزة لمؤسسة الاداعة والتلفزيون في مواجهة الحرب الناعمة، مضيفاً : ان هذه المؤسسة ومن اجل القيام بدورها وواجبها بشكل صحيح في هذه المعركة المعقّدة والصعبة وكذلك الدخول في ساحات جديدة ، بحاجة الى دعم النخب في الحوزات العلمية والجامعات والتحليلي بالصبر واستقبال النقد البناء من قبل الاشخاص الحقيقيين والحقوقيين وتجنب النظرة الضيقية والروية السطحية والمتسرعة وضرورة التمييز بين الاخطاء التكتيكية والاستراتيجية.

هذا وطرح في هذا اللقاء عدد من المخرجين والكتاب وفناني السينما والتلفزيون، وجهات نظرهم حول مختلف القضايا الفنية .